باب خيام الجنة وغرفها وانهارها وبنائها وحصائها وغير ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمؤمن
في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها
اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا رواه البخاري ومسلم
والترمذي الا انه قال عرضها ستون ميلا وهو رواية لهما قوله ان للمؤمن لخيمة بفتح
لام التاكيد اي بيت شريف المقلدعي الى المنار واصل الخيمة بيت يبنيه العرب من عيدان
الشجر قوله من لؤلؤة بهمزتين وبحذفهما واثبات الاولى لا الثانية وعكسه وقوله
واحدة تاكيد ومجوفة بالفاء وفي رواية مجوبة بالباء وهي بمعنى مجوفة واللؤلؤ معروف
للجميع من المناوي طولها في السماء ستون ميلا قلت الميل اربعة الاف خطوة وهو ثلث
الفرسخ كما فسره الفقهاء في باب التيمم للمؤمن فيها اهلون اي زوجات من نساء الدنيا
والحور يطوف عليهم المؤمن اي يجامعهن فلا يرى بعضهم بعضا اي من سعة الخيمة
وعظمها الجميع من المناوي قلت فانظر الى ما اعد الله تعالى لك ايها المؤمن واعمل
صالحا تثب عليه مثل هذه الخيام على انها ليست في ارض ترابية او حجرية او صخرية
ولا في ابنية مثل ابنية الدنيا الدنية بل في ارض الجنة التي ترابها الزعفران وبنيانها
من الفضة والذهب ففي الكتاب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله
حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا ييأس ويخلد لا يموت
لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قوله وملاطها الملاط بكسر الميم هو الطين الذي
يجعل بين ساقي البناء يعني ان الطين الذي يجعل بين لبن الذهب والفضة
في الحائط مسك والحصباء بمد والحصى

وفيه

وفيه روي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل
فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة ادناهم واخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح
الرحمة فتهيج عليهم ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا
فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا
فهذه لعمري ارض الجنة وهذا بناؤها وسيأتيك ان شاء الله زيادة وصف في خيامها
وحورها وولدانها في هذا المجلس بل خذ زيادة وصف فيها ايضا ففي الكتاب
عن كريب انه سمع اسامة بن زيد رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في
ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية
قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله
هذا في وصفها جملة واما غرفها فقد مر عليك شيء منها واما خيامها وحورها
فقد جاء بهما التنزيل قال الله تبارك وتعالى حور مقصورات في الخيام اي مخدرات
يقال امراة قصيرة ومقصورة اي مخدرة قاله في المدارك وفي الكتاب عن ابن عباس
رضي الله عنهما حور مقصورات في الخيام قال الخيمة من در مجوفة طولها فرسخ
وعرضها فرسخ ولها الف باب من ذهب حولها سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل
عليه من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عز وجل رواه ابن ابي الدنيا موقوفا
وسياتيك ان شاء الله تعالى بعد هذا المجلس في باب نساء الجنة عدة ايات واخبار
ومما جاء في الخيام وغيرها ما في الكتاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها من كل
باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك لا مرحات ولا ذفرات ولا سخرات
ولا طماحات حور عين كانهن بيض مكنون رواه ابن ابي الدنيا موقوفا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)